



مغامرات أرنبوب المجيب



أرنبوب يتحدى تعلوب



بقلم: عبد الحميد عبد القصود
بريشة: عبد الشافي سيد

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
توزيع والنشر والترجمة
إلى العربية من قبل مؤسسة الترجمة والتأليف

قرر أرنوبُّ العجيبُ أن يتحدَّى
تعلوبًا، لأنه كشفَ حيلَهُ أمامَ جميع
الأرانب.. فجلس يفكِّرُ في حيلةٍ يرعبُ
بها تعلوبًا..

وبعد تفكيرٍ طويلٍ توصَّلَ إلى فكرةٍ
خطيرةٍ، تجعلُ تعلوبًا يموتُ من
الخوفِ والرَّعبِ، فقرر أن ينفِذَها
في الحال ..
فما هي فكرةُ أرنوب ؟



لقد قرر أرنوب أن يكون وحشاً مخيفاً ،
ليس له مثيل في الغابة كلها .. ولكن كيف
صار أرنوب وحشاً مخيفاً يرعب الوحوش
ومنهم تعلوب ؟

ذهب أرنوب إلى محل بيع المواد اللاصقة ،
فاشترى علبة صمغ كبيرة ، وفرشاة ..
ثم حملهما عائداً إلى كوخه ..



وفى البيت ، وقف أرنوبُ أمامَ المرأة ، وبدأ
يغمسُ الفرشاة فى الصمغ ويدهنُ فروته ، وعندما
لم تُسَعِفْهُ الفرشاةُ حملَ علبة الصمغ ، وسكبها
كلها على جسده ، فتلطّخَ جسد أرنوب كله
بالصمغ ، وسال منه الكثير على الأرض ..
ثمَّ خرج من البيت ..



وفى الغابة راح أرنوبُ يتقلبُ على الأرض المملوءة
بأوراق الشجر والزهور الجافة من كل لون وشكل ..
التصقت الأوراق والزهور ، وحتى الأغصان الجافة بفروّة
أرنوب، فصار شكله مختلفاً تماماً عن ذى قبل .. فقد
جعلت الأوراق والأغصان منه حيواناً خُرافىً المنظر ،
لم يرَ أحدٌ مثله فى الغابة من قبل ..



عاد أرنوبٌ إلى كوخه، وتأمّل منظره
فقفز من الرُّعب ، ظنّاً منه أنّ الذي
يراه في المرأة وحشٌ حقيقيٌّ ..
ثم تذكّر أنّه ينظرُ إلى صورته هو،
فضحك وقال : الآن صرتُ مثل
وحش حقيقيٍّ فلأذهب، وأرعبُ
تعلوباً .. وخرج أرنوبٌ يعدو في
الغابة، مثل حيوان خُرافي ..



ففي البداية قابل أرنوبُ أرنبًا آخرًا ، فلما رآه
الأرنبُ صاح : وَحْشٌ.. وَحْشٌ.. انظروا الوحشَ..
وسقط على الأرض في حالة إغماء من الرُّعب..
دون أن يتعرفَهُ .. ضحك أرنوبُ من منظر
الأرنب المسكين وواصل طريقه ..



بعد ذلك قابل أرنوبُ بقرةً، فلما رآته فزعتُ
وهربتُ .. إلى الحقول البعيدة لتختبئَ فيها ..
فضحك أرنوبُ وقال : ما أقوانى .. حتى البقرة
تخاف منى ..! وسار بضع خطوات، فقابل دُبًّا،
وما إن رآه الدبُّ ، حتى خاف وجرى ، فتسلَّق
جذعَ شجرة وهو يرتعشُ من الرعب ..



ضَحَك أرنوبُ وقال : ما أقوانى .. حتى الدُّبُّ ذى المخالب
القويَّة يخاف منى ، ويهربُ فوق الشجرة .. لن أخافَ أحداً
فى الغابة بعد الآن .. منذ الآن أنا سيِّدُ الغابة .. ولكن أين
الشَّعْبُ المخادعُ تعلوبُ ، لأرعبَهُ؟! وواصل أرنوبُ طريقه
فى الغابة واثقاً بنفسه ، وهو يبحث عن تعلوب ليخيفه ..



وفجأة سمع صوتَ أقدام على الأوراق
الجافة، فتلفتَ حوله، فرأى الثعلبَ تعلوياً
وصديقه الذئبَ يتراجعان في خوف..
وقف أرنوبُ بعيداً عنهما، وصاح فيهما
بصوت قويٍّ قائلاً: انتظرا أيُّها الوحشان..
قفا مكانكما ولا تتحركا، وإلا افترستكما..
سأريكما الآن كيف تُرعبان الغابة كُلُّها..



تَسْمُرُ تَعْلُوبُ وَالذَّئِبُ فِي مَكَانِهِمَا مِنَ الْفَزَعِ، بَيْنَمَا وَقَفَ أَرْنُوبُ
عَلَى رِجْلَيْهِ الْخَلْفِيَّتَيْنِ، وَرَفَعَ أُذُنَيْهِ الطَّوِيلَتَيْنِ، وَرَاحَ يَهْدُدُ الشَّعْلَبَ
قَائِلًا: بَعْدَ الْآنَ لَنْ تُفْزَعَ الْأَرَانِبُ الصَّغِيرَةُ، خَاصَّةً الْأَرْنَبُ أَرْنُوبًا..
فَقَالَ تَعْلُوبُ سَمْعًا وَطَاعَةً.. لَنْ أَفْزَعُهُ بَعْدَ الْآنَ.. وَمَا الذَّئِبُ عَلَى
الشَّعْلَبِ قَائِلًا فِي خَوْفٍ :
مَنْ هَذَا الْوَحْشُ الْغَرِيبُ ؟



وسمعهما أرنوبُ يتهامسان فصاح فيهما بقوة : أنا سيدُ هذه الغابة. لقد أنابنى الأسدُ لأعاقبَ مَنْ يخطئُ ، وستكون أنت أولُ من أعاقبه يا تعلوبُ. ثم قفز الأرنبُ عالياً ورفس الأرض برجليه ، فتطاير منه بعضُ ورقِ الشجر ، ففزعَ الذئبُ وتعلوبُ وهربا .. وفي هذا الوقت سقط بعضُ المطر ، فأذاب الصمغَ ، وسقطت الأوراقُ عن جسد أرنوبُ ، وتلفَّت تعلوبُ فرآه ، وعرف أنه أرنوبُ ، فصاح به : إذن أنت أرنوبُ.. لقد خدعتني وأرعبتني.. فضحك أرنوبُ وقال له :

هذه هي الخدعةُ الأولى ،

فتوقعْ خدعةً ثانيةً ..

(تمّت بحمد الله)

رقم الإيداع : ١٠٦٢٢

